الانتقام الربانى

هناك تساؤلات عديدة قد تُثار من قبل البعض عن سبب كل هذا التواجد العسكرى للأساطيل الحربية والبوارج والهليكوبترات للشيطان الاكبر (امريكا) وحلفاءها فى مياه الخليج الفارسى، وماذا يستهدف هؤلاء (الشياطين) من قطع مئات بل آلاف الكيلومترات والمجىء الى هذه المنطقة؟

هل حقاً انهم حريصون على أمن وسلامة الملاحة فى الخليج - كما يدعون - ويريدون ان تتم عمليات انتاج وتصدير النفط بأمن وأمان؟

ان من يرغب فى ان يعم السلام فى المنطقة عليه ان يخطو خطوات تدلل على هذا الامر ، لا ان يقوم بزيادة حدة التوتر واشعال النار اكثر فاكثر. فلو كان الامريكان حقاً يطمحون فى ان يعم الامن فى الخليج الفارسى لقاموا بمنع العراق من ممارساته العدوانية ولطلبوا منه التوقف عن ضرب الناقلات والسفن التجارية والاهداف الاقتصادية الاخرى فى منطقة الخليج.

ولو كان الفرنسيون والذين يعتبرون حلفاء للشيطان الاكبر يريدون ان يحل السلام فى مياه الخليج لما اعطوا طائرات الميراج وصواريخ الاكزوسيت للعراق كى يقوم العراق بتهديد الملاحة والنقل البحرى فى الخليج. اننا نرى ان امريكا وبعض حلفاءها الغربيين، وعلى العكس من ذلك، انما يقومون بخطوات تزيد من حدة التوتر واشعال النار وبالتالى يقفون موقفاً لصالح العراق فى المنطقة.

فالسفن البحرية الامريكية المتواجدة فى المنطقة والتى جاءت اليها بحجة حماية الناقلات الكويتية، انما تقوم بتقديم التسهيلات للطيران العراقى كرصد السفن والناقلات وتحديد مواقعها واعطاءها للقوة الجوية العراقية حتى يقوم العراق بضربها.

كما لم يتوقف الامريكان عند هذا الحد فحسب بل بدأوا بالقيام ببعض الاستفزازات والتحرشات بالقوة البحرية التابعة للجمهورية الاسلامية والمتواجدة فى المنطقة. ومن هذه التحرشات مثلاً ضرب سفينة النقل الايرانية «ايران أجر» ثم اغراقها على مرأى ومسمع من وزير الحرب الامريكى واينبرگر، ثم الحادث الاخير والذى تمثل بضرب الهليكوبترات الامريكية لثلاث زوارق تابعة للقوة البحرية للحرس الثورى والذى تم فيها اسقاط طائرة هليكوبتر امريكية واحدة واصابة فرقاطة امريكية ببعض الاضرار.

الجمهورية الاسلامية لم تكن تريد الحرب فى الخليج وهى لذلك نصحت وحذرت جميع الاطراف الدولية والمحلية التى تقوم بزيادة حدة التوتر فى المنطقة ، لذا فانها لم تكن البادءة باطلاق النار. ولكن هذا لايعنى أنها ستسكت عن ممارسات امريكا وعملاءها فى المنطقة.

وكما اوضح جميع المسؤولين فى الجمهورية الاسلامية وفى مقدمتهم الامام الخمينى حفظه الله فان الشعب الايرانى بكل فئاته على اتم الاستعداد لمنازلة امريكا وليس لديهم شىء أحلى من مقارعة ومنازلة الشيطان الاكبر مباشرةً ودون واسطة.

صحيح ان القوات الاسلامية تتحلى بالصبر ولاتتاثر بالانفعالات الوقتية، الاّ أنه وعندما تحين الساعة سيكون الانتقام ربانياً.■